دون مرتفعات الجولان » (١٥) ٠

وسارع وزير الدفاع عيزر فايتسمان الى تبني حديث « ايتان » مؤكدا انه لم يتخط سلطاته ومشيرا الى ان مصر والولايات المتحدة تعترفان بأن اسرائيل في حاجة الى ضمانات امنية ، وان هذه المسألة لا تزال قيد البحث ، وذلك ردا على جملة المعارضة الاسرائيلية المضادة للتصريح المذكور، التي قامت على اساس ان التصريح يعد تدخلا من المؤسسة العسكرية في السياسة ومن شأنه عرقلة مفاوضات السلام الدقيقة مع مصر ٠ ويطرح هذا الواقع الاسرائيلي الواضح في دلالاته ، سواء من حيث الرفض المطلق للانسحاب من الضفة الغربية والجولان ، او من حيث تجسد الاطماع التوسعية الصهيونية في الضفة الشرقية لنهر الاردن في « قضمة » جديدة يجري الاعداد لتنفيذها مستقبلا ، يطرح مجددا على العرب مسألة الجبهة الشرقية،وضرورة تشكيلها ودعمها بقوة ، لانها تمثل حاليا درع العرب الرئيسي في التصدي للتوسع الصهيوني ، وفي العمل على تحرير الارض المحتلة عام ٦٧ في الجولان والضفة الغربية، اي باختصار من اجل خلق توازن استراتيجي فعال مع اسرائيل من اجل ردعها واحتوائها ٠ وهذه الجبهة تفترض بطبيعة الحال حد ادنى من وحدة العمل السياسي والعسكري بين كل من سوريا والاردن والعراق ، فضلا عن الثورة الفلسطينية٠ فهل تشكل الاطماع والتحديات الاسرائيلية المشار اليها ، القدر الكافي من الشعور بالخطر لدى القوى العربية المعنية .

هل تشكل طائرات الميراج عصب القوة الجوية المصرية

خلال زيارة لاحدى القواعد الجوية المصرية في ٦ـ٥ـ٧٨ قال الفريق اول «عبد الغني الجمسي » ، وزير الحربية المصري ، ان « طائرات الميراج هي عصب القوات الجوية وطائرات القتال الرئيسية حاليا ومستقبلا بناء على استراتيجية موضوعة تستمر سنوات طويلة ، وذلك سواء عن طريق شراء هذه الطائرات او تصنيعها محليا بواسطة الهيئة العربية للتصنيع»(١٦) واستطرد وزير الحربية المصري موضحا حقيقة موضع الـ ٥٠ طائرة «ف ـ ٥ اي » ، التي ستشتريها مصر من الولايات المتحدة ، ضمن القوة الجوية المصرية ، فقال ان الهدف من الحصول عليها هو استبدال طائرات « الميغ ـ ١٧ » الموجودة حاليا لدى الطيران المصري ، باعتبار انها اقل تطورا من «ف ـ ٥ » التي ظهرت في الستينات ، وذلك في انتظار استكمال تزويد القوة الجوية المصرية بطائرات « الميراج » ٠ ثم اردف قائلا ان « الطائرات الغربية احدث وافضل ومزودة بتسهيلات عدة » وان طائرات النقل الاميركية « سي ـ ١٣٠ هيروكوليز » تبلغ حمولتها «ضعفي حمولة الطائرة السوفييتية « انطونوف ـ ١٢ » المستخدمة حاليا في عمليات النقل الجوي » ٠ ويثير هذا الحديث ، الذي جرى قبيل موافقة مجلس الشيوخ الاميركي على صفقة الطائرات الثلاثية الاطراف لكل من اسرائيل والسعودية ومصر ، والذي تبدو فيه لهجة متحفظة بالنسبة لاهمية طائرات « ف ـ ٥ » ، يثير عدة نقاط جديرة بالقاء الضوء عليها ، نوجزها فيما يلي :

١ ـ لا شك في ان الطائرة « ف ـ ٥ » تعتبر بديلا اكثر تطورا من الناحية التقنية عن الطائرة « الميغ ـ ١٧ » الاقل حداثة ، والتي تمتلك مصر منها حاليا نحو ٥٠ طائرة من بقايا صفقات الاسلحة السوفييتية السابقة ، او اللاحقة مباشرة ، لحرب ١٩٦٧ ٠ وذلك سواء من حيث السرعة ، او الحمولة الحربية ، او المعدات الفنية المجهزة بها ، وانها بالتالي اقل تطورا من « الميغ ـ ٢١ » ، خاصة المنتمية منها الى طراز « م ف » المستخدمة في مهام الدفاع الجوي المصري ، وقد سبق ان ناقشنا ذلك من